

## الشهيد سليمان ساهم بدفع المشروع الغربي لتفتيت المَنطِقة



صرّح مُمَثِّلُ حركة الجهاد الإسلامي في إيران، السيد "ناصر أبو شريف" أن "الحاج قاسم سليمان" كان يُشرف شخصياً على خط إيصال السلاح إلى المقاومة الفلسطينية، الأمر الذي ساهم في تشكيل قاعدة المقاومة الحالية في غزة". مشيراً إلى دوره البارز في دفع المخطط الغربي لتفتيت المنطقة.

وكالة مهر للأنباء\_ القسم الدولي: نواكب في هذه الأيام، الذكرى السنوية الثالثة على استشهاد الحاج قاسم سليمان، ورفاق دربه، في العراق، من قبيل إدارة "ترامب" بإيعاز ومباركة من الكيان الصهيوني الغاشم.

ونقلت الاخبار أنه وقُبيل استشهاد قادة النصر، كان هناك قائمة مُعدّة لشخصيات، تسعى قوى

الاستكبار لاستهدافها، على رأسها الحاج "قاسم سليمان" وسماحة السيد "حسن نصر الله" وأيضاً الشهيد "بهاء أبو العطا".

واعتقد مؤنفاً ذي عملية استهداف الشهيد سليمان ورفاقه، بأنه بالإمكان إخماد نهجه وذكره، بتصفيته جسدياً، لكن جرت الرياح بما لا تشتهي سفن الصهاينة وقوى الاستكبار، فبعد استهدافه ذاع صيته أكثر وزادت شهرته، وتشرّبه قلوب الأحرار في العالم الإسلامي والعالم ككل نهجه وتحوّل إلى مدرسة عظيمة في مقاومة الظلمة، لدرجة أن البعض قال: "دور الشهيد سليمان أكبر من دور اللواء سليمان".

ولا يخفى على أحد دور الشهيد سليمان، في تعزيز محور المقاومة ككل وتوجيه بوصلة الصراع نحو فلسطين وأيضاً تسليح وتعزيز المقاومة في فلسطين ككل وغزّة على وجه التحديد.

لكل هذا وأكثر أجرت وكالة مهر للأنباء مقابلة صحفية مع ممثل حركة الجهاد الإسلامية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد "ناصر أبو شريف" ليضعنا بدوره على أهمية هذه الشخصية العظيمة ودورها في حماية وتقوية وتوحيد المنطقة.

إليكم نص المقابلة:

السؤال الأول: لا يخفى عليكم الجهود المبذولة والأموال المدفوعة من قبل قوى الاستكبار، للسيطرة على المنطقة وفرض نفوذها عليها وتقسيمها لدويلات صغيرة متناحرة، ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد). نريد أن نعرف من وجهة نظركم سيد أبو شريف، دور الشهيد قاسم سليمان القائد الخفي كما أسمته

صحيح أن الغرب للأسف الشديد، يبذل جهود جبارة لجعل معظم مناطقنا مناطق ضعيفة مُتهالكة، دول فاشلة، تعتمد بالمطلق على الغرب وذلك كله من أجل حماية الكيان الصهيوني. ففي ظل وجود قوى قويّة بالمنطقة، لا يستطيع الكيان العيش بهذه الجغرافيا المحدودة والإمكانيات البشرية والمادية المحدودة، وفي ظل مقاومة الشعب الفلسطيني لهذا المشروع. لذلك تدمير المنطقة هو الحل الوحيد من أجل الإبقاء على قوّة الكيان الصهيوني وخصوصاً أن "إسرائيل" أيضاً تتراجع على مستويات عدّة، لذلك قرار تدمير سوريا هو قرار غربي، تدمير العراق، تدمير مصر، وأيضاً يسعون لتدمير جيوش دول المنطقة فضلاً عن الدول ذاتها. تدمير المنطقة وإضعافها وتقسيمها، كُلهما مخططات غربية هدفها الأساسي كما ذكرت هو الإبقاء على تبعيّة هذه المنطقة للغرب والإبقاء على وجود الكيان الصهيوني كغدة سرطانية في المنطقة.

السؤال الثاني: ما هو دور الشهيد سليمان في تعزيز قوّة المقاومة الفلسطينية وخلق موازنة ردع جديدة، وأيضاً دوره في إيصال السلاح للمجاهدين في فلسطين؟

الحاج قاسم، كان له بالتأكيد دور من خلال محاولة رد هذا العدوان الغربي ومنع تحويل هذه الدول إلى دول فاشلة، بالحفاظ على هذه الدول. مثلاً في العراق كانت الحرب الأمريكية ضد العراق أنتجت بالنهاية دولة شبه فاشلة لكن حاول الحاج قاسم بجهود جبارة من أجل دفع هذه القوى للتفاهم وللتعاون ولإيجاد حكومات تقود هذا البلد بالحد الأدنى. أيضاً في سوريا كان الأمر كذلك، هناك محاولة من قبل الحاج قاسم لعدم تفتيت هذه الدولة المهمة والمحورية والأساسية سواء في جبهة المقاومة او في المنطة، بذل جهود جبارة من أجل الحفاظ على الدولة ومنعها من الانهيار ومن التقسيم أيضاً، وصحيح مازال هنالك جزء من سوريا مُحتل ومحاولات التقسيم مازالت جارية، لكن في النهاية باعتقادي أننا تجاوزنا مرحلة خطيرة كانت تُعدّ لسوريا من أجل تفتيتها إلى أقسام عدّة وتنظيمات عدّة وجعلها دولة فاشلة لأطول مدّة ممكنة.

وأيضاً كان للحاج قاسم سليمانى الدور الكبير فى إقناع روسيا للتدخل فى سوريا، وأيضاً بذل جهد هائل فى مواجهة هذه التنظيمات التكفيرية التى لا يُعرف نشأتها وأهدافها ومن يُديرها حتى. كان له الدور الكبير فى مواجهة داعش، وكذلك تقريباً فى كل المنطقة. اليمن أيضاً كان يُعد لها مشروع خطير من أجل تفتيته وتقسيمه وجعله دولة فاشلة لكى يحظى الكيان الصهيونى بأمن كامل فى البحر الأحمر ولكى يتم دفع الشعب اليمنى لكى لا يكون له تأثير فى أى قضية من قضايا الأمة.

فكان للشهيد قاسم سليمانى دور كبير فى دفع مشروع كبير عن الأمة يُراد به تحطيمها نهائياً لصالح المشروع الصهيونى وطبعاً بأدوات كثير جزء منها للأسف الشديد عربى ومحلى.

الحج قاسم أيضاً لعب دور كبير فى تنمية محور المقاومة، دفعه باتجاه الوحدة، لعب دور فى دفع البوصلة لتكون مركزها فلسطين، كلُّها هذه من أعمال الحاج قاسم رحمه الله، أيضاً هو حاول أن يضم دول كثيرة إلى هذا الحلف، كان هناك تعاون مع تركيا مع باكستان مع دول كثيرة محاولاً إدخالها إلى حلقة الصراع مع الكيان الصهيونى.

معروف أن الحاج قاسم كان يشرف على خط تهريب السلاح، خصوصاً فى السنوات الأولى لإنشاء المقاومة المسلحة فى قطاع غزة، كان يشرف على خط التهريب إلى قطاع غزة، وهذا التعاون أنتج ثماراً كثيرة.

وكما سمعت كان الشهيد قاسم سليمانى، يُشرف شخصياً على خط التهريب الذى أنتج بالنهاية هذه المقاومة وقاعدة المقاومة الحالية فى غزة.

السؤال الثالث: برأيكم لماذا عملت قوى الاستكبار على تصفية القائد الشهيد سليمان جدياً، ما الأوجاع التي سببها لهم ليُقدِّموا على عملية الاغتيال الجبانة هذه؟

تصفية الحاج قاسم كانت هدفاً "إسرائيلياً" بسبب دعمه للمقاومة وبسبب شخصيته الاستثنائية؛ هكذا عبّر رئيس أمان في الجيش الصهيوني ذلك الوقت. الحاج قاسم لا يمكن أن يكون له بديل، كان يستطيع أن يتخذ القرار ميدانياً، شخصيته مُتكاملة، تجع ما بين التفاصيل والاستراتيجية، ارتباطه الشهيد بحركات المقاومة، ارتباطه الشخصي الأخوي، هناك روابط محبة أوجدها ما بينه وبين حركات المقاومة، إمكانياته وقدراته على اتخاذ القرارات في اللحظة المُناسبة في وقتها في الميدان، هذه كلها جعلت من شخصية خطيرة بالنسبة للكيان الصهيوني، ولذلك كان الشهيد سليمان على رأس المُستهدفين.

إذا تتذكرون في ذلك الوقت كان هناك قائمة، على رأسها الحاج قاسم وسماحة السيد حسن نصر الله وأيضاً بهاء أبو العطا، وتم اغتيال بهاء أبو العطا والحاج قاسم، وبالتأكيد السيد حسن نصر الله يُشكل أكبر خطر على هذا الكيان الصهيوني كقيادة للمقاومة الإسلامية في لبنان.

طبعاً كما ذكرت له دوره في الإقليم، حاول حماية هذه الدول من الانهيار وأن تكون مرتعاً للموساد "الإسرائيلي"، كذلك دوره في العراق دوره في اليمن وغيره من البلاد، وهذه البلاد كلها كان يستفيد منها الكيان الصهيوني، وكان للحاج قاسم دور كبير في حماية هذه الدول.

من دفع ترامب لاغتيال الحاج قاسم هو الكيان الصهيوني بالدرجة الأولى وإلا ترامب لا يعرف المنطقة وباعتقادي ان نوايا مساعديه لم تكن بهذا الاتجاه كما علمنا لاحقاً.

السؤال الرابع: يقول البعض أنه على الرغم من الدور البارز للشهيد سليمان في حياته، إلا أن دوره بعدما استشهد كان أكبراً، ما تعليقكم على هذا الكلام؟

بالتأكيد دور الحاج قاسم لم ينتهي باستشهاده، بالعكس بدأ دور جديد له، فإذا لاحظنا جنازته، استشهاده، ما قيل عنه، ما كُتِبَ عنه، ما عُقِدَ من مؤتمرات بسببه" بالتأكيد كُلهذا كان في سياق نشر ثقافته وتعميمها لها.

أذكر انه بالسنوات الأولى أو حتى عام 2013، لم يكن الحاج قاسم معروفاً لأغلب المسؤولين حتّى، لكن بعد ذلك انتشر صيته وبعد استشهاده انتشر منهجه في كل الاتجاهات فأصبح مثلاً يُحتذى به في مقاومة الاستكبار ومقاومة المشروع الغربي في مقاومة المشروع الصهيوني في جمع القوى الجهادية بالاتجاه الصحيح، اتجاه مقاومة الاستكبار ومقاومة الكيان الصهيوني، فبالتأكيد أصبح بعد استشهاده، مثلاً يُحتذى لِكُلِّ المقاومين في المنطقة، وانتشرت ثقافته بعد استشهاده أضعاف مضاعفة لما كان قبل استشهاده.